

المجلس الثاني عشر: شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آل واصحابه والتابعين لهم بامان الى يوم الدين. اما بعد فقال امام ابو داود رحمة الله تعالى في كتابه السنن قال رحمة الله - 00:00:00 في باب الاستنجاء بالماء. يعني عند الغائط او البول. وقد تقدم لنا ايضا بالامس باب الاستبعاء. وذكرت ان هذا التبوييب فيه اشكال وذلك ان ابا داود قد بوب من قبل. بنفس هذا الباب فقال باب الاستبراء من - 00:00:30 البول وراجع ابو ناصر جزاه الله خيرا. كلام صاحب عون المعبد وصاحب بذل المجهود ذكر صاحب عون المعبد شيئا فيه بعد. واما صاحب بذل المجهود ذكر ان هذا اه الباب انما هو في الاستبراء بعد استعمال الماء. ان - 00:01:00 الاول في الاستجمار الاستبراء عندما يستجمر وهنا الاستبراء عندما يستعمل الماء وهذا ايضا فيه بعض النظر ولو كان التبوييب باب هل يتوضأ كلما بال او تغوط؟ هذا المناسب. لانه وذكر حديث ابن عباس في ذلك او حديث عائشة عفوا - 00:01:30 ان الرسول عليه الصلوة والسلام بال فقام عمر خلفه بکوز من ماء فقال ما هذا يا عمر؟ قال ماء تتوضا به او توضأ به قال ما امرت كلما قلت ان اتوضأ ولو فعلت - 00:02:10 وكانت سنة فاقول لو بوب باب هل يتوضأ كلما بال او كلما او مشروعية اه الوضوء بعد البول والتغوط. نعم. ونحو ذلك لان هنا ليس هناك ذكرا لما يتعلق بالاستبراء لا بالحجارة ولا بالماء. نعم - 00:02:30 وانما فيه ذكر للوضوء بعد قضاء الحاجة. نعم. قال الامام ابو داود حدثنا محمد ابن العلا وهو ابو كريب الهمданى وهو ثقة حافظ توفي عام ثمانية واربعين ومئتين وقد له الجماعة قال اخبرنا معاوية بن هشام وهو القصاب الاسد مولاهم الكوفي - 00:03:00 ومعاوية بن هشام صدوق له بعض الاوهام قال عن يonus ابن الحارث وهو السقفي الطافعي وهو ضعيف لا يحتج به. له حديثان خرجهما ابو داود. ليس له الا هذين الحديثين عند ابي داود وكلاهما فيهن ضو. وقلت وحديثه الذي معنا هو بهذا - 00:03:30 نادي منكو وذلك لشهوة حديث ابي هريرة وكثرته وكثرة اصحابه. نعم وايضا ابو صالح من المشاهير فاين هم عن هذا الحديث حتى ينفرد به يonus ابن الحارث؟ قال عن ابراهيم ابن ابي ميمونة - 00:04:00 وابراهيم نبي ميمونة هذا مجهول لا يعرف. قال عن ابي صالح زكوان السمان. توفي عام واحد ومائة وهو ومن السقات الاسبات. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20 نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتظهروا والله يحب والمطهرين. قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية. طبعا هذا الضعيف كما تقدم يonus من الحارس لا يحتج به وابراهيم ايضا مجهول لا يعرف. وايضا جاء - 00:04:40 حديث بهذا المعنى ولا يصح منها شيء. ويكوننا ما جاء في القرآن العظيم. من الثناء الا اهلي قباء وانهم يحبون ان يتظهروا. نعم. فيكوننا ما جاء في كتاب ربنا جل وعلا من الثناء على هؤلاء. وانهم يحبون ان يتظهروا وتقدم لنا ان الغالب - 00:05:10 على الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يستعمل الماء. نعم. ثم قال المصنف رحمة الله باب او رجل يدلك يده بالارض اذا استنجى ودلكه عليه الصلوة والسلام ليده بالارض لان التراب احد الطهورين. تعلمون ان - 00:05:40 ان الطهارة اما بالماء واما بالتراب عند عدم الماء. فالتراب هو احد الطهورين وسوف يأتينا الحديث الذي خرجه ابو داود عندما خل عليه الصلوة والسلام عليه وهو في الصلوة فبادر الصحابة الى خلع نعالهم وبعد ان انتهت الصلوة سألهم لم؟ قالوا قد رأيناك فعلت - 00:06:10

كذلك فقال ان جبريل اخبرني ان فيهما قدرا. فلذا خلعهما ثم امر عليه الصلاة والسلام اذا وجد الانسان في نعليه قذرا فيدلکهما بالتراب فان هذا التراب لهم طهور وايضا في حديث ام سلمة في المرأة التي تمر على الارض النتنة - 00:06:40

فتسأل هل هذا تنجيس؟ طبعا آا يجعل مشروع للمرأة ان يكون ذيل ثوب همازه. نعم طويل يقول نعم شبر على نصف الساق. فهي تكون طويل وقد يسحب في وكن النساء الى فترة الى قريبة يعني قبل خمسين سنة ونحو ذلك. تسحب اثوابهن في الارض - 00:07:10

نعم فلان قدم المرأة عوره. نعم. قال عليه الصلاة والسلام وهمما بعده فالارض الطيبة تطهر ماذا؟ النتنة. نعم يطهره ما بعده التراب احد الطهورين ولذا تعلمون انه في عندما يلغي الكلب في الاناء يغسل سبع مرات - 00:07:40

لهن بالتراب. اولا هن بالتراب وجد ان يعني في لعاب الكلب هناك بكتيريا او جراثيم لا تزول سبحان الله الا بالتراب. فصلى الله وسلم على نبينا الذي علمه ربنا جل وعلا - 00:08:10

نعم فاذا ان دلت اليد بالارض اذا استنجى هذا لان التراب احد الطهورين وانه يزيل يعني ان كانت هناك رائحة او ما شابه ذلك. قال حدثنا ابراهيم بن خالد وهذا - 00:08:30

فهو الكلبي ابو ثوب الفقيه البغدادي من اقران الامام احمد وكان تلميذا للامام الشافعي الامام احمد كان تلميذا ايضا للامام الشافعي. تتعلمذ عليه عندما قدم اي الشافعي الى بغداد وذلك قبل ان يأتي الى مصر ولد مذهبة القديم كان بالعراق ومذهبة الجديد كان بمصر - 00:08:50

بن خالد قد توفي عام اربعين ومائتين. قال حدثنا اسود بن عامر وهو الشامي نزيل بغداد. ويلقب بشاذان وهو ايضا ثقة قد خرج له الجماعة. توفي عام ثمانية ومئتين. قال حدثنا شريك اي شريك ابن عبد الله - 00:09:20

اي القاضي. نعم. وكان من ائمة العدل تولى القضاء وعدل بين الناس ولذا اه انشغاله بالقضاء جعله يخطئ فيما لو حدث من حفظه قضاء مشغله نعم يشغل الانسان بالحكم بين الناس وتحويل عدل واقامة القسط نعم - 00:09:40

فلذا حديثه القديم اصح طبعا ما حدث به من كتابه فهذا صحيح الاصل. لان كتابه صحيح ثم من حفظه قبل ان يتولى القضاء. وهذا فيه ما هو صحيح وفيه ما هو ضعيف. فلا يحكم عليه بحكم عام - 00:10:10

وانما يعامل كل حديث بما يناسبه. الثالث بعد ان تولى القضاء فهذا الاصل فيه الضعف. قال وهذا لفظه قال وحدثنا محمد بن عبد الله يعني المخومين. والمخومي هذا مكان ببغداد وهو ثقة - 00:10:30

حافظ محمد ابن عبد الله ابن المبارك المخرومي البغدادي ابو جعفر. وهو ثقة حافظ توفي بعد الخمسين وعندنا اخر ايضا بنفس الاسم محمد بن عبد الله بن عمار المخومي ايضا ابو جعفر ثقة حافظ. نعم - 00:10:50

قال حدثنا وهو ابن الجراح ابو قاسي الامام وهو الذي يقول الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء فاوشدني الى ترك المعاشي. نعم وتوفي عام سبعة وتسعين ومئة قال عن شريك وهو المتقدم بن عبد الله - 00:11:10

قال عن ابراهيم ابن جرير ابن عبد الله البديلي وابراهيم هذا صدوق مقل ليس بالمكثف. قال عن ابي وابن عمرو بن جرير نعم جرير جده وآا اذا ابراهيم يروي عن - 00:11:30

ابن أخيه. نعم. فنعم ابو جوعة هذا ثقة من التابعين وقد اختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل هرم وقيل جرير. نعم وهو لا اذكر الله بكتنيته ولعلها هي اسمه. قال عن ابي هريرة طبعا ابو زرع ثقة خرج له الجماعة. قال - 00:11:50 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء بماء في تور او ركوة فاستنجى. نعم التو او الركوة اناء. نعم او - 00:12:20

واكون من جلد واما التور فهو اما من نحاس نعم واما من حجاوة نعم قال انجى نعم هذا الحديث فيه شريك واسود بن عامر لم يذكر انه سمع فيما اعلم من كتابه نعم. ولكن طبعا هذا المتن متن صحيح كما تقدم كان عليه الصلاة - 00:12:40

والسلام يستعمل الماء بعد الاستنجاء. قال ابو داود في حديث وكيع ثم مسح يده على الارض. هذا الشاهد من تبوب ثم اتيته بناء

باناء اخر فتوضاً. نعم كان يعني يستنجد الماء ثم بعد ذلك يدلك عليه الصلاة والسلام يده على الارض ثم - [00:13:10](#)
بماء اخر لوضوءه صلى الله عليه وسلم. قال ابو داود وحديث الاسود بن عامر اتم. قال ابو داود نعم هذا نعم الحديث يعني اسناده صالح واما المتن فكما تقدم يعني الاحاديث جاءت باستعمال - [00:13:40](#)

قال باب السواك. نعم. وهو استعمال السواك لتنظيف الاسنان ان الاسلام جاء بخير الدنيا والآخرة. نعم. كل ما فيه منفعة وفائدة لنا في ديننا ودنيانا قد جاء به الاسلام. ومن ذلك الطب. ومن ذلك فيما نحن بصدده ما يسمى بهذا - [00:14:00](#)
الذى عم او انتشر في اقطار كثيرة نعم الان اطباء يأمرن بما يسمى نعمل احترازات وهذى قد جاء بها الشرع قبل ان يأتوا بها. جاء بها الشرع قبل ان يأتوا بها وجاء بما هو - [00:14:30](#)

اكم طبعا المبالغة في الاحترازات الانسان يبعد ما تقول نصف ولا مترين هذا لم يأتي به الشرع. نعم. وانما جاء الشرف بان الانسان يغسل يديه؟ نعم. فبحمد الله عند كل عند كل صلاة من السنة حتى لو كنت - [00:14:50](#)
طاها طبعا اذا كنت محدثا يجب انك آآآ تتوضأ واياضا انك اذا عطست نعم من السنة انك تخفض صوتك وتضع نعم. شيئا على انفك؟
نعم بحيث لا ينتشر هذا الرذاد. نعم السنة نعم. قد جاءت بهذا. كذلك ايضا - [00:15:10](#)

عليه الصلاة والسلام طبعا ما يسمى بالحجر الصحي اذا وقع الطاعون في ارض وانت فيها فلا تخرجوا منها. واذا كنتم خارج منها فلا اليها. نعم. فمن الاشياء التي امرنا الاسلام بها هو السواك. حتى قال - [00:15:40](#)
الصلاه والسلام لقد اكثرت عليكم في السواك. كما في حديث انس الذي رواه البخاري. نعم. وآآآ قد سألت طيبا متخصصا بالاسنان.
وابس من باب يعني بشوف ماذا يقول. نعم. هل - [00:16:00](#)

الاحسن استعمال عود الاراك ولا الفرشاة؟ طبعا كلاهما سواك. السواك هو الاله التي تنظف فيها اسنانك وفمك. سواء كان ذلك بعود الاراك او كان ذلك شاة نعم فانا من باب يعني ابى اسأل اشواف ماذا يقول والا انا بحمد الله اقطع بان السواك اولى - [00:16:20](#)
اكم فقال لي السواك احسن من فرشاة الاسنان. نعم. وانت تعلمون ان يعني اولا بحمد اعود الاراك المعجون منين يا ابو يا شيخ اسلام؟ نعم من هو فيه؟ معدونا منه هو فيه. نعم وهو بحمده - [00:16:50](#)

الانباتي ويظهر ويطيب الفم واياضا علاج للثة. هذا احد الاخوان اذا استيقظ وجد الدم ينزل من لثته فيقول ذهبت للاطباء ما يقول صرت استعمل السواك والحمد لله. شفاه الله سبحانه وتعالى. فهذه - [00:17:10](#)
الذى يستعمل في فرشاة الاسنان يعني غالب هالمعالجين ماذا؟ كيماوية نعم كيماوية يعني وهذه اشياء نعم من جانب فيها شيء ايجابي. ومن جانب اخر النعم يعني مثل باقى الادوية. تجد يعالج - [00:17:30](#)
شيء قد يخوب شيئا اخر. هذه الادوية الكيماوية. نعم. حمد لله بل يعود العراق ليس فيه شيء من ذلك بل هو بحمد الله يعني منظف للجسم ومطهير للجسم ثم عود - [00:17:50](#)

بحمد الله ما ما تحتاج يعني هو موجود في جيبك. تطلع وماذا وتسنوك بحمد الله. تخرج العود وبحمده هو معك وتسنوك. الفرشاة يعني لابد انت يعني ما انت حامل دايما المعجون الفرشاة - [00:18:10](#)

نعم هذا اعود العراق بحمد الله معك. نعم. وقد سمعت طيبا اخر في الاذاعة يسأل هل يكفي يعود العراق الى المسوأة قال لا ما يكفي. وهو طبعا لجهله يقول ما يكفي. نعم. هو يحسب انه يعني عود - [00:18:30](#)
مثل ما نفعل مثل ما يفعل الكثير. نعم. طبعا عود العراق. ودخله. لا انت يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لقد اكثرت عليكم في السواك. فانت لو اكثرت نعم اكثرا. اكثرا المقصود تنظيف الفم فاكثر - [00:18:50](#)

ناعس نعم يدلك في حديث حذيفة اذا استيقظ من النوم يشوش فهو بالسواك يعني يدلك فاهوا بالسواك صلى الله عليه وسلم. وقد جربت ولعل ابو ناصر يجرب يعني جربت اكثرا من مرة - [00:19:10](#)
استاك واكثر قبل ان انام. فوجدت عندما استيقظت رائحة الفم ليس كالعادة فلما شك الشرع ما جاء الا بخير الدنيا والآخرة. والله يا اخواني السعيد من طبق هذا - [00:19:30](#)

نعم السعيد نسأل الله ان يوفقنا واياكم اتباع هذا الشرع واتباع السنة في كل قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو الثقفي وهو ثقة سبت كم
قتيبة في الكتب الستة يا ابو ناصر؟ واحد - 00:19:50

هو هذا. قال عن سفيان وهو ابن عبيدة الامام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن ابي الزناد عبد الله بن زكوان ابو الزناد القرشي
مولاهם المدنى وهو ثقة فقيه حافظ ضابط توفي عام ثلاث - 00:20:10

قد خرج له الجماعة قال عن الاعوج عبدالرحمن بن هرمز الاعوج وهو ايضا عالم توفي عام ومئة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه. طبعا البخاري يقول ان اصح الاسانيد عن ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج - 00:20:30
عن ابي هريرة هذا الاسناد فيه احاديث كثيرة. قال يرفعه اي الى الرسول صلى الله عليه وسلم. قال لو ولا ان اشك على امتي لامرهم
بتأخير العشاء وبالسواك عند كل - 00:20:50

صلاة نعم. لو لا نشق على المؤمنين عفوا في رواية امتي هنا لو لا نشق على المؤمنين لامرهم بتأخير العشاء فمن السنة تأخير
العشاء. ما لم يشق على الناس. نعم. ولا - 00:21:10

ينتهي وقت العشاء الا نصف الليل. ونصف الليل من مغيب الشمس الى الفجر واقسم على اثنين هذا النصف. نعم. فلا ينتهي وقت
العشاء الا منتصف الليل. نعم والثاني وبالسواك عند كل صلاة - 00:21:30

وبس سواك عند كل صلاة وكان عليه الصلاة والسلام يستيقظ اذا اراد ان يدخل بيته واذا استيقظ من النوم حتى انه وعندما نزل به
الموت دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر في حجرة عائشة اخو عائشة كما هو معلوم - 00:21:50
فكم معه سواك؟ فرأى عائشة ان الرسول عليه الصلاة والسلام ينظر بعينيه اليه. فاخذته منه وطيبته ثم اعطته يستاك فاستاك ثم
قبض الله جل وعلا روحه الشريفة عليه الصلاة والسلام - 00:22:10

نعم وهذا الحديث يفيد ان السواك سنة مؤكدة نعم ليس بواجب لقوله عليه الصلاة والسلام لو لا ان يشق على المؤمنين لامرهم. لا قد
خشى عليهم من المشقة. فلو ان السواك واجب لشق ذلك علينا. نعم - 00:22:30
هذا الحديث قد جاء في الصحيح ولكن ليس فيه تعقييد العشاء. ولكن تأخير العشاء هذا محفوظ. ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى
00:22:50 -